

التبيان في تفسير القرآن

(206) فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين (54) فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين (55) فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين (56) ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون (57) وقالوا ءآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون (58) إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى إسرائيل (59) ولو نشاء لجعلنا منكم ملئكة في الارض يخلفون (60). عشر آيات كوفي وشامي. واحد عشر في ما عداه، عدوا (مهين) ولم يعده الكوفيون والشاميون. قرأ حفص عن عاصم (اسورة) بغير ألف. الباقر (أسلورة) بألف. وقرأ حمزة والكسائي وخلف " سلفا " بضم السين واللام. الباقر بفتحهما. فمن قرأ بالضم فيهما أراد جمع سليف أي جمع قد مضى من الناس. ومن قرأ " أسورة " أراد جمع سوار، وقال أبو عبيدة: وقد يكون أسوار جمع أسورة. ومن قرأ " سلفا " بضم السين واللام جعله جمع سليف. وقال ابو علي: ويجوز أن يكون جمع (سلف) مثل أسد واسد، ووثن ووثن. ومن فتح فلان (فعلاً) جاء في حروف يراد بها الكثرة، فكأنه اسم من اسماء الجمع، كقولهم خادم وخدم. والفتح أكثر. وقد روي - بضم السين - وقرأ الكسائي ونافع وابن عامر " يصدون " بضم الصاد بمعنى يعرضون أي يعدلون. الباقر - بفتح الياء وكسر الصاد - بمعنى يضجون.